

تابع

معالجة المعلومات

Traitement de l'information

عناصر المحاضرة 09

مقدمة

- 1 - مفهوم معالجة المعلومة
- 2 - مستويات معالجة المعلومة
- 3- مراحل الذاكرة منذ دخول المعلومات
- 4 - مكونات نظام معالجة المعلومات
- 5- إستراتيجيات معالجة المعلومات
- 6 - مهارات معالجة المعلومات
- 7 - مفهوم مهارة تدوين المعلومات
- 8 - إستراتيجية تدوين المعلومة

مقدمة:

تمثل معالجة المعلومات طريقة الفرد المميزة ومستوى استقباله ومعالجته للمادة المتعلمة، إذ يتم معالجة تلك المعلومات من حيث تسجيلها وتنظيمها وترتيبها وتخزينها وحيازتها واسترجاعها وعرضها واستنساخها و بثها وتوصيلها في الوقت المناسب لطالبيها).

1- مفهوم معالجة المعلومة:

تعرف معالجة المعلومة بأنها مجموعة من الخطوات أو المراحل التي يقوم بها الإنسان عند تلقيه لمعلومة ما وتتمثل هذه الخطوات في إستقباله للمعلومات من أجل تشفيرها في الذاكرة ثم إستدعائها عند الحاجة إليها، ودمجها في بنيته المعرفية، واستخدام هذا الناتج المدمج في مواجهة ظروف الحياة المتغيرة.

2 - مستويات معالجة المعلومة:

■ فكرة مفادها أن لكل فرد مستويات متعددة للمعالجة، وهي تندرج من:

■ المستوى السطحي والهامشي

■ المستوى المتوسط

■ العميق والأكثر عمقاً،

وهناك علاقة بين العمق والاحتفاظ والتخزين، لذا بدأ علماء النفس باستعمال واحدة من أدق الأدوات للتعلم في كيفية معالجة المعلومات وهي الذاكرة، فضلاً عن دراسة اللغة والتفكير بوصفهما أدوات رئيسة لهذه المعالجة المعلوماتية.

3- مراحل الذاكرة منذ دخول المعلومات:

تمر الذاكرة بمراحل منذ دخول المعلومات وهي:

- **مرحلة الترميز:** وهي عملية تحويل المعلومات إلى شكل يتمكن العقل من تخزينه ومعالجته، وهي عملية إعطاء رموز أو تشفير للمعلومات، بحيث تكون مقبولة ومفهومة من قبل العقل في المعالجة والتخزين.
- **مرحلة التخزين:** حفظ المعلومات بالذاكرة، إذ أن قدرة الفرد التخزينية تمثل مقدار ما يمكن تعلمه، فكلما زادت قدرته التخزينية ازدادت قدرته على التعلم والاحتفاظ.
- **مرحلة الإستدعاء:** وهو استعادة المعلومات المخزونة في الذاكرة عبر مراحل ثلاث: البحث، التنظيم، الأداء.

بمعنى:

- أن المتعلم إذا إستقبل المعلومات بنفس صورتها وقام بحفظها دون فهم فقد حقق **المستوى السطحي** من المعالجة وسرعان ما تتلاشى المعلومات وكأنها لم تكن، وهذا غالبا ما يحدث مع الطالب، فبمجرد إنتهاء الإمتحان ينسى الطالب كل شيء في المادة
- أما إذا أخضعها **للمعالجة** من خلال قيامه ببعض المهارات العقلية مثل:

المقارنة و التلخيص و التفسير و التعليل و الإستنتاج و التوسع و التقويم

وأوجد علاقات وترابطات بين المفاهيم وبعضها البعض وبين ما تعلمه حديثا وما هو موجود في بنيته المعرفية، ففي هذه الحالة تستقر المعلومات في ذاكرته وتنتقل إلى الذاكرة طويلة المدى التي تحتفظ بالمعلومات، ويقوم الطالب بتوظيف وتطبيق ما تعلمه وما درسه في المواقف الحياتية المختلفة.

4 - مكونات نظام معالجة المعلومات:

1 - الذاكرة الحسية: حيث يقوم هذا النظام بدور هام لعمليات الذاكرة ويتمثل في نقل صورة العالم، الصورة في العادة تتراوح ما بين الخارجي بدرجة كبيرة من الدقة والكمال كما تستقبلها حواس الإنسان، ومدة بقاء هذه الصورة في العادة تتراوح ما بين 0.1 – 0.5 من الثانية.

2 - الذاكرة قصيرة المدى: وتختص الذاكرة قصيرة الأمد بالاحتفاظ بالمعلومات للحظات قصيرة تكفي لانتقالها إلى الذاكرة طويلة الأمد أو الاستخدام لتلك المعلومات مباشرة.

3 - الذاكرة طويلة المدى: نظام الذاكرة طويلة الأمد يمكن الأفراد من استدعاء كم ضخم من المعلومات لمدة أطول وفي بعض الحالات بصورة دائمة ويعتبر علماء النفس أن قدرة هذا النظام على تخزين المعلومات غير محدودة غير أن هذه الذاكرة قد تحد قدرتها بالسن.

5 - إستراتيجيات معالجة المعلومات:

هناك عدد من الدراسات استخدمت عدد من إستراتيجيات معالجة المعلومة منها:

- دراسة (M .U .R .D .E .R):

هي إحدى إستراتيجيات تجهيز ومعالجة المعلومات، وقد قدمها دانسيروا Dansereau، وأطلق عليها إسم موردر (M.U.R.D.E.R) المعرفية، ويشير كل حرف من حروف الإسم إلى عمليات تلك الإستراتيجية:

- **Mood** : كن ذا مزاج إيجابي وتخير الوقت المناسب والمكان المناسب .
- **Understand** : ركز على جزء محدد من الموضوع وحاول أن تحدد الأجزاء المفهومة وغير المفهومة.
- **Recall** : حاول استرجاع المعلومات المفهومة.
- **Digest** : عد إلى ما لم تفهمه وحاول الإستعانة بأستاذك أو أي مصادر تعلم أخرى.
- **Expand** : في تلك الخطوة حاول الإجابة عن الأسئلة الآتية :
 - ماهي الإنتقادات التي يمكن أن أقدمها عن هذا الموضوع؟
 - كيف أطبق المعلومات المتعلمة في المواقف الحي؟
 - كيف أجعل هذا الموضوع سهلا ومرغوبا بالنسبة لزملائي؟
- **Review** : تذكر الطرق التي ساعدتك على فهم الموضوع، وقم بمراجعة المعلومات التي تعلمتها من الموضوع.

6 - مهارات معالجة المعلومات:

لمعالجة المعلومات هناك العديد من المهارات، ومنها:

1- **مهارة التفسير:** عملية ذهنية فكرية تهدف إلى إضفاء معنى على خبراتنا الحياتية أو

إستخلاص معنى منها، حيث بشرح المعنى الذي أوحى به المعلومات الجديدة إلينا.

2- **مهارة التطبيق:** وتعني إستخدام المفاهيم والقوانين والمبادئ والنظريات والحقائق في مواقف

جديدة.

3- **مهارة التلخيص:** وهي عملية ذهنية تهدف إلى الوصول إلى لب الموضوع وجوهره.

7 - مفهوم مهارة تدوين المعلومات:

هي القدرة على متابعة ما يذكره المحاضر، وكتابة الجمل والفقرات الأساسية التي يذكرها،

والتي تعبر عن محتوى المحاضر، وتكون مرجعا عند المذاكرة أو المراجعة، لتساعد على فهم

المادة.

8 - إستراتيجية تدوين المعلومة:

1- تدوين المعلومات المهمة.

2- الجلوس في المكان المناسب داخل المدرج أو القاعة (القرب من المحاضر).

3- التركيز على طريقة المحاضر في العرض.

4- الحرص على توجيه الأسئلة للمحاضر في الوقت المناسب أثناء المحاضرة.

5- مراجعة المعلومات المهمة التي دونتها بعد المحاضرة مباشرة.

1-8- مهارة التلخيص:

1- مفهوم مهارة التلخيص:

هي القيام بإعادة صياغة النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات، مع الحفاظ على المعنى الأساسي للنص المكتوب.

2-8- المهارات العامة للتلخيص:

- قراءة النص عدة مرات.
- الإحتفاظ بالأفكار الأساسية.
- الموضوعية.
- ترابط الجمل والفقرات.